

التعليق على تفسير ابن كثير || المقدمة (٤١)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم والراسخون في العلم بربنا وما يذكر الا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:04](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا تنزل عليه السفينة ما زلنا الله تعالى فيها مهمة ينبغي تفسير القرآن الى بيان فضل القرآن ما يتعلق المتعلقة باهمية العناية بكتاب الله عز وجل - [00:00:43](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللسامعين - [00:01:28](#)

ارتباط صاحب ارتباط صاحب القرآن. حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سالم ابن ابن عبد الله ان عبد الله ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد الا في اثنتين - [00:01:55](#)

رجل اتاه الله الكتاب فقام به اثناء الليل. ورجل اعطاه الله مالا فهو يتصدق به اثناء الليل والنهار انفرد به البخاري من هذا الوجه. واتفقا على اخراجه من رواية سفيان عن الزهري - [00:02:14](#)

ثم قال البخاري حدثنا علي ابن ابراهيم قال حدثنا روح قال حدثنا شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه اثناء الليل وثناء النهار. فسمع - [00:02:31](#)

انه جار له فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان. فعملت مثل ما يعمل. ورجل اتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل - [00:02:51](#)

مضمون هذين الحديثين ان صاحب القرآن في غبطة وهو حسن الحال. فينبغي ان يكون شديد الارتباط بما هو فيه. ويستحب تغيبته بذلك يقال غبطه احسن الله اليك. يقال غبطه يغبطه بكسر الباء. غبطا اذا تمنى مثل ما هو فيه من النعمة. وهذا بخلاف الحسد - [00:03:07](#)

وهو تمنى زوال نعمة المحسود عنه. سواء حصلت لذلك الحاسد او لا. وهذا مذموم شرعا. مهلك وهو اول معاصي ابليس حسد ادم عليه السلام. حين حسد ادم عليه السلام على ما منحه الله تعالى من الكرامة والاحترام والاعظام - [00:03:34](#)

والحسد الشرعي الممدوح هو تمنى مثل ذا مثل حال ذلك الذي هو على حالة سارة. ولهذا قال عليه السلام لا حسد الا في اثنتين. فذكر النعمة القاصرة وهي تلاوة القرآن. اثناء الليل والنهار. والنعمة المتعدية وهي انفاق المال بالليل - [00:03:52](#)

الليل والنهار. كما قال تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة لن تبور وقد روي نحو هذا من وجه اخر فقال عبد الله بن الامام احمد وجدت في كتاب ابي بخط يده - [00:04:12](#)

كتب الي ابو توبة الربيع ابن نافع. فكان في كتابه حدثنا ابن حميد حدثنا الهيثم ابن حميد عن زيد ابن واقد عن سليمان ابن موسى عن كثير ابن مرة عن كثير ابن مرة عن يزيد ابن الاخنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنافس بينكم الا في اثنتين رجل اعطاه الله - [00:04:30](#)

القرآن فهو يقوم به اثناء الليل والنهار. ويتبع ما فيه. فيقول رجل لو ان الله اعطاني مثل ما اعطى فلانا فاقوم به كما يقوم به ورجل اعطاه الله مالا فهو ينفق ويتصدق. فيقول رجل لو ان الله اعطاني مثل ما اعطى فلانا فأصدق به - [00:04:54](#)

وقريب من هذا ما قال الامام احمد حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا عبادة بن مسلم قال حدثني يونس بن خباب عن سعيد بن ابي

البخري عن سعيد بن ابي البخري الطائي عن ابي كبشة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اقسم عليهن واحديثكم - [00:05:15](#)

فاحفظوه. فاما الثلاث التي اقسم عليهن فانهما نقص مال فانهما نقص مال عبد من صدقة. ولا ظلم عبد مظلمة ولا ظلم عبد مظلمة فيصبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا يفتح عبد باب مسألة الا - [00:05:36](#)

فتح الله له باب فقر. واما الذي احدثكم حديثا فاحفظوه فانه قال انما الدنيا لاربعة نفر. عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل رحمه. ويعلم لله فيها ويعلم لله فيه حقه - [00:05:56](#)

قال فهذا بافضل المنازل. وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا. فهو يقول لو كان لي مال عملت بعمل فلان. قال فاجرهما سواء والعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم. لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه - [00:06:15](#)

لا يعلم لله فيه حقا. فهذا باخبت المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو كان لي مال لفعلت بعملي فعلت بعمل فلان. قال هي نيته فوزرهما فيه سواء - [00:06:35](#)

وقال ايضا حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن ابي كبشة الانماري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الامة مثل اربعة نفر رجل اتاه الله مالا وعلما فهو يعمل به في ما له ينفقه في حقه. ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا فهو يقول - [00:06:51](#)

لو كان لي مثل مال هذا عملت فيه مثل الذي يعمل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما في الاجر سواء ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يخبط فيه ينفقه في غير - [00:07:13](#)

في حقه رجل لم يؤته الله مالا ولا علما. فهو يقول لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما في الوزر سواء. اسناد صحيح. نعم - [00:07:27](#)

رحمه الله تعالى اشار وصل الى عدد من المسائل اولها الى اهمية غلبة اصحاب الخير اصحاب الخير وأشار الى عدد ممن يضبطون اولاً الخير الذي اعطاه الله اياه من فتح الله له - [00:07:43](#)

حفظه وتعلمه وقام به اثناء الليل واطراف النهار. يعلمه ويطلبه يتعبد لله به هذا مضبوط والثاني من اتاه الله مالا فقام باداء الحق ومساعدة الخلق فيه اثناء الليل واطراف النهار هذا مهضوم - [00:08:14](#)

واما اصحاب الدنيا الذين لم تعينهم دنياهم على امور دينهم ولا ولم تقربهم من الله عز وجل فان الانسان لا يغبطهم ولذلك النبي الله جل وعلا قال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم - [00:08:37](#)

الحياة الدنيا لنفتنهم فيه قال الله عز وجل لا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الحياة الدنيا حينما يغضب من اعطي الدنيا فاعانته على امور الآخرة - [00:08:52](#)

اما من اعطي الدنيا فاشقته فان هذا لا يغبط عليه الدنيا شقاء وفي الآخرة حساب الجانب الثاني ايضا صاحب القرآن الذي يقبض ليس مجرد وانما الحافظ القائم بامر الله عز وجل فيه ولذلك قال - [00:09:09](#)

لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اثناء الليل واطراف النهار به اثناء الليل دعوة واطراف النهار يقرأ القرآن في اول النهار وآخر النهار يقرأه قائما قاعدا سائرا - [00:09:31](#)

هذا الذي يوقف حقيقة ان الاجور تجري عليه ولا يعلم من اعد الله لهم من الخير الا اذا قيل يوم القيامة اقرأ كتابك فرأى صحيفة الحسنات قد امتلأت الايات التي كان يتلوها - [00:09:51](#)

وايضا امر اخر يعد كما جاء في الرواية الاخرى قال ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها رجل علمه الله العلم هو يحكم بين الناس فيه هذا قضاؤه وايضا يعلمها ان ينشرها - [00:10:07](#)

الحكمة هي السنة كما قال الله عز وجل ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة القرآن والحكمة كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو احق ما انا الحكمة والكتب الحكمة تطلق - [00:10:24](#)

ويقصد بها الكتب ما يتعلق بعلمهم قال رجل في حديث في كتب الحكمة ان منه سكينه ووقارا ومنه ضعف يعني والحاصل من ذلك ان هؤلاء يغبطون ويلحق بهم ايضا فتح الله عليه في اشياء اخرى من ابواب الخير لكن هؤلاء هم احق الناس - [00:10:46](#) الجنب الثاني اشاء المؤلف الى مسألة وهي الفرق بين الحسد وتمني زوال النعمة عن الغيب صاحبها كبيرة من كبائر واما الغبطة صاحبها ليس مذموما بل هي مأمور بها لكن من الذي يغبط - [00:11:19](#)

والغبطة هي ان يتمنى الانسان مثلاً اعطي فلانا من النعمة في عمل مثل عمله. مثل ما قال في الحديث ليت ليتني اوتيت ما اوتي فلان فعملت مثل ما انا اشارة الى مسألة اخرى وهي ان - [00:11:42](#) من هبط صاحب خير نال فيه فضلاً عند الله عز وجل كان صادقاً النية ان الله عز وجل يعطيه على نيته مثل ما عمل فلان كما جاء في حديث ابي كبش الالمانى قال ورجل اتاه الله علماً ولم يؤت به مالا فهو صادق النية يقول لو اني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت - [00:11:58](#)

قال فهو بنيته فاجرهما سواء. و اشار المهالك الى اربعة احاديث اشار فيها الى حسد الغبطة مشروعيتها ومن الذي يقبض وما اعد الله للانسان الغابق في نيته وان الله يساويه في الاجر - [00:12:20](#) هذا فضل الله يؤتيه من يشاء ونية المؤمن ابلغ من العمل الله اليك قال المؤلف باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه. حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني علقمة ابن مرثد - [00:12:40](#)

قال سمعت سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه واقرأ ابو عبد الرحمن في امرة عثمان رضي الله عنه حتى كان الحجاج قال وذلك الذي اقعدي مقعدي هذا - [00:12:57](#) ابو عبد الرحمن رحمه الله تعالى هذا الحديث عن رضي الله عنه جلس يقرأ القرآن من عثمان الى زمن الحجاج بن يوسف وقال هذا الحديث هو الذي اقعدي مقعدي اقرء الناس القرآن وجلس تعليم - [00:13:17](#)

هذا فعل النبي عليه الصلاة هذا ينبغي ان ينكر الى صغار القوم انما يوكل الى الموفقين سواء كانوا صغاراً او كباراً ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل هو الذي بعث في الامم رسولا منهم ايش يفعل - [00:13:46](#) والذي تلى علينا الايات وهو الذي قرأنا القرآن هو الذي علمنا ولذلك الموفق من يعلم الناس كتاب الله الايات التي يقرأها هنا للانسان فيها اجر قال عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه. هذي خيرية ينالها الانسان. فاذا جلس يضيء الناس القرآن -

[00:14:04](#)

اعلمكم لفظه ومعنى كان من وكذلك من يتعلم القرآن هو داخل في هذه الله اليك وقد اخرج الجماعة هذا الحديث سوى مسلم من رواية شعبة عن القصة ابن مرثد عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن وهو - [00:14:28](#) وعبدالله بن حبيب السلمي رحمه الله. وحدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن علقمة بن مرفد عن ابي عبد الرحمن السلمي. عن عثمان بن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه. وهكذا رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من طرق -

[00:14:47](#)

عن سفيان عن علقمة عن ابي عبد الرحمن من غير ذكر سعد ابن عبيدة كما رواه شعبة ولم يختلف كما رواه شعبة ولم يختأ ولم يختلف عليه فيه. وهذا المقام مما حكم لسفيان الثوري فيه على شعبة. وخطأ بندار - [00:15:07](#) يحيى ابن سعيد في روايته ذلك في روايته ذلك عن سفيان عن علقمة عن سعد بن عبيدة عن ابي عن ابي عبد الرحمن وقال رواه الجماعة من من اصحاب سفيان عنه باسقاط سعد بن عبيدة. ورواية سفيان اصح في هذا المقام المتعلق بصناعة الاسناد. وفي ذكره طول لولا - [00:15:32](#)

الماللة لذكرناه انه يقصد الان اقوى واصح عن سعد ابن عبيدة عن ابي عبد الرحمن او انه عن حلقة عن ابي عبد الرحمن مباشرة هل يدخل بين ابي عبد الرحمن وبين - [00:15:52](#) سعد ابن عبيدة اشار هنا احسن الله اليك وفي ذكره طول لولا الملائكة لذكرناه. وفيما ذكر كفاية وارشاد الى ما ترك والله اعلم.

والغرض انه عليه الصلاة والسلام قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وهذه من صفات المؤمنين المتبعين للرسول وهم الكمل في

انفسهم المكملون لغيرهم - [00:16:14](#)

وذلك جمع النفع القاصر والمتعدي. وهذا بخلاف صفة الكفار الجبارين الذين لا ينفعون. ولا يتركون احدا ممن امكنهم ان ينتفع كما قال

تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. وكما قال وكما قال تعالى وهم ينهاون عنه وينهون - [00:16:39](#)

في اصح قول المفسرين في هذا وهو انهم ينهاون الناس عن اتباع القرآن مع نأيهم وبعدهم عنه ايضا. فجمعوا بين التكذيب كما قال

تعالى فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها. فهذا شأن الكفار كما ان شأن الاخيار الابرار ان يتكمل - [00:17:00](#)

في نفسه وان يسعى في تكميل غيره. كما قال كما قال عليه السلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وكما قال تعالى ومن قولنا ممن دعا

الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. فجمع بين الدعوة الى الله سواء كان بالاذان او بغيره من انواع الدعوة - [00:17:20](#)

من انواع الدعوة الى الله تعالى من تعليم القرآن والحديث والفقه وغير ذلك. مما يبتغى به وجه الله وعمله وفي نفسه صالح وقال

قولا صالحا ايضا فلا احد احسن حالا من هذا. وقد كان ابو عبد الرحمن السلمي الكوفي احد ائمة الاسلام ومشايخهم - [00:17:40](#)

من رغب في هذا المقام فقعد يعلم الناس من امارة عثمان الى ايام الحجاج قالوا وكان مقدار ذلك الذي مكث فيه يعلق القرآن سبعين

سنة رحمه الله واتهما طلبه ودامه امين. قال البخاري رحمه الله حدثنا عمرو بن - [00:18:00](#)

قال حدثنا حماد عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال اتيت النبي صلى الله اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت انها قد انها قد

وهبت نفسها لله ورسوله. فقال ما لي في النساء من - [00:18:20](#)

فقال رجل زوجنيها. قال اعطها ثوبا. قال لا اجد. قال اعطها ولو خاتم من حديد. فاعتل له فقال ما معك من القرآن؟ قال كذا وكذا.

فقال لقد زوجتكها بما معك من القرآن. وهذا الحديث متفق على صحة اخراجهم - [00:18:34](#)

من طرق عديدة والغرض منه ان الذي قصده البخاري ان هذا الرجل تعلم الذي تعلمه من القرآن وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان

يعلمه تلك المرأة ويكون ذلك صداقا لها علي ويكون ذلك صداقا لها - [00:18:54](#)

على ذلك وهذا فيه نزاع بين العلماء. وهل يجوز ان يجعل مثل هذا صداقا؟ او هل يجوز اخذ الاجرة على تعليم القرآن؟ وهل وهل هذا

كان خاصا بذلك الرجل وما معنى قوله عليه الصلاة والسلام زوجتك بما معك من القرآن؟ ابسبب ما معك من القرآن؟ كما قاله احمد بن

حنبل - [00:19:11](#)

نكرمك بذلك او بعوض ما معك. وهذا اقوى لقوله في صحيح مسلم فعلمها عفا الله عنك لقوله في صحيح مسلم فعلمها. وهذا هو الذي

اراده البخاري ها هنا وتحرير باقي الخلاف مذكور في كتاب النكاح والايجازات - [00:19:33](#)

والله المستعان. نعم هذه العلماء ان الاحاديث التي تأتي عربا ولا يقصد منها تحرير المسألة انهم لا يفيضون في ريف المسائل التي تأتي

عوضا انما يذكرون موطن الشاهد الكتب او الكلام على المسألة في موضعها - [00:19:51](#)

ليست اليس من عادة العلماء ان كل مسألة تعرض وان كانت غير مقصودة في الارادة وكان كذلك لكان كل كتاب ينبغي ان يكون شاملا

كل ما يحتاجه الانسان فاذا جاء الانسان من الاصول الثلاثة واراد ان يؤلف فيها سورة ثلاث بصيام - [00:20:11](#)

تكون مسألة والعقدية والتربوية سيتكلم عنها وهكذا اذا جاء مثلا الى مسائل في كتاب التفسير نتكلم عن كل مسألة جاءت سواء كانت

عقدية او تربوية او لغوية هذا ليس في كل فن على ما قصد منه - [00:20:33](#)

ذلك ان ناسب ان يذكروا المسألة فانهم يذكرون بايجاز ثم يحيلون فيها الى موانئها ابن كثير رحمه الله الى رؤوس العناوين التي

يؤخذ من قوله عليه الصلاة والسلام زوجتك بما معك من القرآن - [00:20:57](#)

هل القرآن يصح ان يكون صداقا هل هو مجرد تكريم لهذا الرجل لانه حفظ زوجه اياها؟ او انه اشترط عليه ان يعلمها. هذه مسألة

فقهية العلماء ابن كثير رحمه الله فقيه - [00:21:16](#)

كما انه عالم بالتراجم كما انه ايضا عالم بالحديث وكتبه ومؤلفاته تشهد على ذلك اعراضه عن التفصيل ليس عجزا ولكنه منهج نحن

من اراد في هذا فليرجع يرجع الى كتبه ومقصوده - [00:21:32](#)

المؤلف هنا ان حال المؤمن القرآن ينبغي عليه ان على تعلم القرآن وتعليمه يحرص على تعلم العلم يعني هذا حاله حال اتباع الانبياء وينبغي عليه ان لم يستطع ان يعلم على اقل تقدير ان يأخذ باحد فضلين وهو ان يتعلم القرآن - [00:21:55](#)

ابو عبد الرحمن السلمي رؤيا بعد وفاته فقالوا ما صنع الله بك ادخلني الجنة الصبيان فاتحة القرآن في زمن الحجاج من زمن عثمان الى زمن الحجاج وهو جالس يعلم الناس القرآن لانه هو راوي حديث - [00:22:18](#)

خيركم من تعلم القرآن وعلمه واظعا امير المؤمنين عثمان ابن عفان قال ابن كثير رحمه الله القراءة عن ظهر قلب. انما افرد البخاري في هذه الترجمة حديث ابي حازم عن سهل ابن سعد. الحديث الذي تقدم - [00:22:39](#)

وفيه انه عليه السلام قال لرجل فما معك من القرآن؟ طبعاً رحمه الله تعالى كغيره من العلماء يعرفون اقدار البخاري وفق في جمعه وكان ما اخفاه الله عز وجل فتحا - [00:22:58](#)

تحفظ به السنة من يعتني بالبخاري حفظاً دراسة مودعاً من تأليفه ارتفع البخاري بالسنة ابن كثير رحمه الله تعالى التقى الابواب التي ذكرها البخاري المتعلقة بالقرآن ثم جعل في مقدمة - [00:23:23](#)

ثم اشار الى معاني يسيرة جدا متعلقة بهذه الاحاديث من ذلك القراءة عن ظهر قلب اورد البخاري رحمه الله تعالى في حديث سعد ابن سعد كذلك ايضاً ذكر كثير شواهد على هذا - [00:23:52](#)

نتكلم عليها في موطنها. والمقصود ان نلاحظ ان الشيخ يبدأ بذكر الاحاديث البخاري قوله عليه الصلاة والسلام انزل القرآن على سبعة احرف الروايات التي في البخاري جاء التغني بالقرآن اتي بالرواية التي - [00:24:12](#)

البخاري لما جاء الكلام على ترتيب القرآن لما جاء الكلام على اه يعني ما يتعلق بتعليم القرآن الكلام على القراءة عن ظهر قلب وسيأتي معنا استذكار القرآن اول حديث يبدأ به - [00:24:36](#)

جاء عن البخاري هذا امر ينبغي للانسان هكذا ايضاً بعض اهل العلم البخاري على باب الاعتقاد جمعها وتكلم عليها وبعضهم يأتي الى البخاري في باب الاداب بعضهم يأتي الى تبويبات البخاري في باب الاحكام - [00:24:53](#)

احسن الله اليك قال معي سورة كذا وكذا لسور عددها. قال اتقأهن عن ظهر قلبك؟ قال نعم. قال اذهب فقد ملكتك بما معك من القرآن هذه الترجمة من البخاري رحمه الله مشعرة بان قراءة القرآن عن ظهر قلب افضل والله اعلم. ولكن الذي صرح به كثيرون من العلماء - [00:25:13](#)

لان قراءة القرآن من المصحف افضل. لانه يشتمل على التلاوة والنظر في المصحف وهو عبادة. كما صرح به غير واحد من السلف. وكرهوا ان يمضي على الرجل يوم لا ينظر في مصحفه واستدلوا على افضلية التلاوة بالمصحف بما رواه الامام العلم ابو عبيد رحمه الله في كتاب فضائل القرآن حيث قال - [00:25:43](#)

حدثنا نعيم ابن حماد عن بقية ابن الوليد عن معاوية بن يحيى عن سليمان ابن مسلم عن عبد الله ابن عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل قراءة القرآن نظراً على من يقرأ على من يقرأه ظهراً كفضل الفريضة على النافلة - [00:26:03](#)

وهذا الاسناد ضعيف. فان معاوية بن يحيى فان معاوية بن يحيى هو الصدفي. او الاطرابلسي وايهما كان فهو وقال الثوري عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال اديموا النظر في المصحف. وقال حماد بن سلمة عن علي بن زيد - [00:26:23](#)

يوسف ابن ماهك عن ابن عن ابن عباس عن عمر انه كان اذا دخل بيته نشر المصحف فقرأ فيه. وقال حماد ايضاً عن ثابت عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابن مسعود انه كان اذا اجتمع اليه اخوانه نشروا المصحف فقرأوا وفسر لهم اسناده صحيح - [00:26:43](#)

اسناد صحيح وقال حماد بن سلمة عن حجاج بن ارطاة عن ثوير بن ابي فاختة عن ان ابن عمر قال اذا رجع احدكم من سوقه فليشر المصحف يقرأ وقال الاعمش عن خيثمة دخلت على علي ابن عمر وهو يقرأ في المصحف. فقال هذا جزئي الذي اقرأ به الليلة. فهذه الآثار تدل - [00:27:03](#)

على ان هذا امر مطلوب لئلا يعطل المصحف فلا يقرأ منه. ولعله قد يقع لبعض الحفظة نسيان فيستذكر منه. او تحريف كلمة او او تقديم او تأخير فالاستفات اولى. والرجوع الى المصحف اثبت من افواه الرجال. فاما تلقين القرآن فمن فم الملقن احسن. لان -

[00:27:25](#)

لا تدل على كمال الاداء. كما ان المشاهدة من كثير ممن يحفظ من الكتابة كما ان المشاهدة من كثير ممن يحفظ من الكتابة فقط يكثر تصحيحه يكثر تصحيحه وغلطه. واذا ادى الحال الى هذا منع منه اذا وجد منع منه اذا وجد شيئا يوقفه على لفظ القرآن - [00:27:45](#) فاما عند العجز عن من يلقي فلا يكلف الله نفسا الا وسعها. فيجوز عند الضرورة ما لا يجوز عند الرفاهية. فاذا قرأ في في المصحف والحالة هذه فلا حرج عليه. ولو فرض انه قد يحذف بعض الكلمات عن لفظها على لغته ولفظه. فقد قال الامام ابو عبيد -

[00:28:08](#)

هشام هشام ابن اسماعيل الدمشقي عن محمد ابن شعيب عن الازاعي ان رجلا صحبهم في سفر قال فحدثنا حديثا ما اعلمه الا رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا قرأ فحرف او اخطأ كتبه الملك كما انزل - [00:28:28](#) وحدثنا حفص بلغيات عن الشيباني عن بكير بن الاخنس قال كان يقال اذا قرأ الاعجمي والذي لا يقيم القرآن كتبه الملك كما انزل وقال بعض العلماء المدار في هذه المسألة على الخشوع في القراءة. فان كان الخشوع عند القراءة على ظهر القلب فهو افضل. وان كان عند

[00:28:47](#) النظر -

في المصحف فهو افضل. فان استويا فالقراءة نظرا او لا. لانها اثبت وتمتاز بالنظر في المصحف. قال الشيخ ابو زكريا النووي رحمه الله في التبيان والظاهر ان كلام السلف وفعلهم محمول على هذا التفضيل - [00:29:07](#)

تنبيه ان كان البخاري رحمه الله اراد بذكر حديث سهل الدلالة على ان تلاوة القرآن على ظهر قلب افضل منها في المصحف ففيه نظر لانها قضية عين فيحتمل ان ذلك الرجل كان لا يحسن الكتابة ويعلم ذلك ويعلم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منه. فلا يدل على

[00:29:23](#) ان التلاوة -

عن ظهر قلب افضل مطلقا الا يدل على ان القراءة عن ظهر قلب افضل مطلقا في حق من يحسن ومن لا يحسن. اذ لو دل هذا لكان ذكر حال رسول الله صلى - [00:29:43](#)

اذ لو دل هذا لكان لكان ذكر حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلاوته عن ظهر قلب لانه امي لا يدري الكتابة اولى من ذكر هذا الحديث المفردة الثاني ان سياق الحديث انما هو لاجل استنبات انه يحفظ تلك السور عن ظهر قلب. ليتمكن تعليمها -

[00:29:56](#)

يمكنه ليتمكن تعليمها لزوجته. وليس المراد ها هنا ان هذا افضل من التلاوة ان هذا افضل من التلاوة نظرا ولا عدمه. والله ان المؤلف بين هنا القراءة وانها واردة كما قال الله عز وجل بل هو آيات بينات في - [00:30:20](#)

الذين اوتوا العلم كما هو معروف من حال النبي صلى الله عليه وسلم فان قراءته كانت عن ظهر قلبه لا من المصحف انه لا يرى الله عليه وسلم ولا يكشف وانما يقع من فرج قلبه - [00:30:43](#)

كما في هذا الحديث قال اتقروهن هل تقرأها حفظا وشار الى مسألة ايها افضل يقرأ الانسان او يفرع من المصحف لاهل العلم المشهور عند اكثر ان القراءة من المصحف كذلك ايضا حاسة اللسان - [00:30:58](#)

يجمع بين هذه الخيرات وايضا قال بعضهم ان هذا اقوى يأمن من معتنيا الذي اشاء النووي رحمه الله ان مجتمع ما هو اعظم من مراعاة اذا كان الانسان واطمأنت نفسه فهذا افضل لانه احتك - [00:31:23](#)

فاذا اجتمعا مزيد من الإتقان لكن هذا هذا جانب يعني يضاعف لكنه ليس على الزواج نظر الى المعاني لا يغفل عن مصحفه قارنا فاتحا يزداد اتخانا ليست الغاية ان يقول - [00:32:18](#)

الناس يتفاوتون فمن خلال تدريبات اريد ان اتدبر على هذا مجرد وان كانت القراءة من الحفظ وهو ينتظر وهو ماشي وهو لكن عند الوقوف على - [00:33:06](#)